[113] لعلي عليه السلام: لم لا تخطب فاطمة ؟ فقال: واﷲ ما عندي شئ، فقيل له: إن رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله لا يسألك شيئا، فجاء إلى رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله فاستحيى أن يسأله، فرجع ثم جاءه في اليوم الثاني فاستحيى فرجع، ثم جاءه في اليوم الثالث فقال له رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله يا علي ألك حاجة ؟ قال: بلى يا رسول اﷲ، فقال: لعلك جئت خاطبا ؟ قال: نعم يا رسول اﷲ، قال له رسول اﷲ: هل عندك شئ يا علي ؟ قال: ما عندي يا رسول اﷲ شئ إلا درعي، فزوجه رسول اﷲ على اثنتي عشرة أوقية و نش (1) ودفع إليه درعه فقال له رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله: هيئ منزلا حتى تحول فاطمة إليه، فقال علي عليه السلام: يا رسول اﷲ ما ههنا منزل إلا منزل حارثة بن النعمان وكان لفاطمة عليها السلام يوم بنى بها أمير المؤمنين عليه السلام تسع سنين، فقال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله: واﷲ لقد استحيينا من حارثة بن النعمان قد أخذنا عامة منازله، فبلغ ذلك حارثة فجاء إلى رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله فقال: يا رسول اﷲ أنا ومالي ﷲ ولرسوله، واﷲ ما شئ أحب إلي مما تأخذه والذي تأخذه أحب إلي مما تتركه، فجزاه رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله خيرا، فحولت فاطمة إلى علي عليه السلام في منزل حارثة، وكان فراشهما إهاب (2) كبش جعلا صوفه تحت جنوبهما. قال: وكان رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله يصلي إلى بيت المقدس مدة مقامه بمكة، وفي هجرته حتى أتى له سبعة أشر، (3) فلما أتى له سبعة أشهر عيرته اليهود وقالوا له: أنت تابع لنا تصلي إلى قبلتنا، ونحن أقدم منك في الصلاة، فاغتم رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله

_____ (1) النش بالفتح: النصف. (2) الاهاب: الجلد. أو ما لم يدبغ منه. (3) اختلف في تاريخ تحويل القبلة إلى الكعبة، روى على بن إبراهيم، سبعة أشهر بعد مهاجرة النبي صلى اﷲ عليه وآله، وقال ابن اسحاق: صرف في رجب على رأس سبعة عشر شهرا من مقدمه المدينة، وهو المروى عن ابن عباس، واختاره اليعقوبي في تاريخه، ثم قال: وقيل: بسنة ونصف. وروى عن انس بن مالك تسعة أشهر أو عشرة اشهر، وعن معاذ بن جبل ثلاثة عشر شهرا. راجع مجمع البيان 1: 223 وسيرة ابن هشام 2: 176 وتاريخ اليعقوبي 2: